

الاجتماع السادس للفريق العامل المعني  
بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية

A/WGPR/6/4

١٧ شباط/ فبراير ٢٠٢٢

ملخص تقرير هيئة المكتب عن الاجتماع السادس  
للفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة  
واستجابتها للطوارئ الصحية  
(١٠-١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢)

١- عقد الفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية (الفريق العامل) اجتماعه السادس افتراضياً من ١٠ إلى ١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢، وفقاً لجدول الأعمال التالي:

(١) مناقشة التقرير المرحلي المقرر تقديمه إلى الدورة الخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي للمنظمة ووضعه في صيغته النهائية؛

(٢) تلقي إحاطة عن المسح الذي أجرته هيئة مكتب الفريق العامل بشأن تنفيذ التوصيات المتعلقة بكوفيد-١٩، لالتماس تعليقات وملاحظات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة؛

(٣) مناقشة الخطوات التالية لتوجيه مداولات الفريق العامل.

٢- وأكدت الدول الأعضاء، خلال الاجتماع السادس للفريق العامل، دعمها لمواصلته مهمته المتمثلة في النظر في جميع التوصيات المنبثقة عن هيئات الاستعراض وأفرقة الخبراء وفي مختلف الإجراءات والأدوات الممكن تنفيذها من أجل تقديم تقرير يتضمن الإجراءات المقترحة على أمانة المنظمة والدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الدول، حسب الاقتضاء، كي تنظر فيه جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون.

٣- وفي العروض المقدمة بشأن المسح الذي أُجري عن تنفيذ التوصيات المتعلقة بكوفيد-١٩، أُشير إلى أن هيئة المكتب قد أعدت المسح بناءً على إرشادات أعضاء الفريق العامل. وقد عُُمِّم المسح يوم ٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١ على الدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الدول وأصحاب المصلحة الآخرين لتقصي آرائها بشكل منهجي عن ١٣١ توصية صادرة عن أفرقة/ لجان الاستعراض المستقلة التالية: لجنة الرقابة الاستشارية المستقلة المعنية ببرنامج المنظمة للطوارئ الصحية، والفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة، ولجنة المراجعة المعنية بتنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) أثناء الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، والتوصيات الصادرة عن المجلس العالمي لرصد التأهب في عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠.

٤- ولاحظ الرئيسان المشاركان للفريق العامل أن هدف المسح كان التماس آراء الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة عن ترتيب أولويات التوصيات وتقديم آرائهم الأولية بشأن جدوى تنفيذها والأساليب الممكنة للقيام بذلك. وسلط الضوء على دور المسح كوسيلة لتسريع وتيرة مناقشات الفريق العامل وتركيزها في الفترة بين شباط/ فبراير وأيار/ مايو ٢٠٢٢. كما أكدوا أن المسح يشكل وسيلة لتعزيز الشمول وضمان تمكين جميع البلدان من المساهمة في مداولات الفريق العامل. وفي هذا الصدد، أعربت الدول الأعضاء عن دعمها لهذه العملية مشيرة إلى أن من

المفيد إتاحة وقت إضافي لتلقي الردود. غير أن بعض الدول الأعضاء أثارت شواغل مفادها أن المسح ينبغي ألا يُستخدم كأداة لصنع القرار، مشددة على ضرورة أن يظل الفريق العامل منفتحاً على مناقشة مقترحات أو مبادرات أو توصيات أخرى لا يشملها المسح.

٥- وتباينت آراء الدول الأعضاء حول مسألة مستوى التفاصيل التي ينبغي مشاركتها عن نتائج المسح. ووافق الفريق العامل على مشاركة نتائج المسح بشكل مصنف وشفاف، مع احترام الخصوصية، حيثما طلبت ذلك الدول الأعضاء أو أصحاب المصلحة.

٦- وأثناء المداولات بشأن التقرير المرحلي للفريق العامل، تم تسليط الضوء على عدد من المجالات الممكنة ذات الأولوية للتركيز عليها، بما في ذلك طائفة من المسائل التي تباينت حولها آراء الدول الأعضاء، وتشمل ما يلي:

(أ) **الإنصاف.** مازالت الدول الأعضاء تبدي اهتماماً كبيراً بمناقشة مسألة الإنصاف في الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها، خصوصاً في ما يتعلق ببناء القدرات والإتاحة المنصفة في الوقت اللازم للتدابير الطبية المضادة وتوزيعها، والمسائل ذات الصلة. ولهذا الغرض، طرحت الدول الأعضاء عدداً من المسائل للنظر في إمكانية مواصلة مناقشتها، من قبيل: تبادل المعلومات والبيانات والعينات؛ وشفافية تسعير المنتجات الطبية؛ وتبادل التكنولوجيا والدراية؛ وترخيص الملكية الفكرية، فضلاً عن تعزيز قدرات التصنيع المحلية والإقليمية، والتعاون في المجال التنظيمي، والبحث والتطوير وبناء القدرات.

(ب) **بناء النظم والأدوات العالمية وتعزيزها.** طرحت الدول الأعضاء مسائل للنظر في إمكانية مناقشتها، من قبيل: نظم الترصد والإنذار المبكر؛ وتبادل العوامل الممرضة وفوائد ذلك، بما يشمل إعداد مقترح لوضع إطار للمنظمة بشأن تبادل العوامل الممرضة التي يحتمل أن تسبب جوائح والفوائد المحققة من ذلك على أسس الإنصاف والعدل؛ والبحث والتطوير؛ ونظم الإمدادات واللوجستيات العالمية؛ والقوى العاملة العالمية المعنية بالطوارئ الصحية.

(ج) **تعزيز اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥).** حظيت اللوائح الصحية الدولية بدعم قوي باعتبارها مكوناً أساسياً في الهيكل الصحي العالمي. وأكدت الدول الأعضاء تأييدها لتعزيز اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، بطرق تشمل تعزيز التنفيذ والامتثال وإدخال تعديلات محتملة هادفة عليها. وحول مسألة التعديلات المحتمل إدخالها على اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، أبدت الدول الأعضاء إجماعاً قوياً بشأن ضرورة عدم إعادة فتح باب المفاوضات حول الصك بأكمله. ورأت الدول الأعضاء أن هذه المسألة تشكل أحد مجالات العمل الهامة للفريق العامل في الفترة بين شباط/فبراير وأيار/مايو ٢٠٢٢، بما يشمل، إلى أقصى حد ممكن، تحديد أولويات التعديلات المنشودة وتبنيها بوضوح، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات الأخرى الممكنة في مجالات رئيسية أخرى من بينها الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها وتعزيز النظم الصحية. وشملت المسائل التي يمكن مناقشتها، في جملة أمور، ما يلي:

- بناء وتعزيز القدرات الأساسية للدول الأعضاء؛ بما في ذلك تمويل تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) والامتثال لها على الصعيدين الوطني ودون الوطني؛

- تعزيز الشفافية والمساءلة المتبادلة فضلاً عن تعزيز القدرة التقنية للمنظمة على دعم الدول الأعضاء في تنفيذ القدرات الأساسية المنصوص عليها في اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)؛

- التمكين من تبادل المعلومات عن الفاشيات بشفافية وفي الوقت المناسب، بما يشمل مسائل تحفيز تبادل المعلومات في الوقت المناسب؛ وأثر تدابير السفر والتجارة ودورها؛ ومكافحة المعلومات المضللة والمعلومات المغلوطة والوصم والتصدي لها من خلال التنسيق العالمي المسنود بالعلم والبيّنات؛ والتشاور مع الدولة الطرف التي حدثت فيها الحالة الطارئة؛
- تعزيز قدرة المنظمة على تقديم المساعدة التقنية، بما في ذلك لضمان سرعة الوصول إلى مواقع حدوث الفاشيات، مع إيلاء الاعتبار الواجب لسيادة الدول واحترامها؛
- وضع إرشادات واضحة للعمل في حالة إعلان المنظمة عن طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً، مع إمكانية إصدار إنذارات متوسطة المستوى.

(د) **نهج الصحة الواحدة.** اتفقت الدول الأعضاء على أن هذا المجال يحظى باهتمام ذي أولوية، ولكنه يتطلب مزيداً من التفصيل والتعاون، لاسيما وأن مفهوم نهج الصحة الواحدة يتجاوز نطاق التأهب للجوائح والاستجابة لها ونطاق اختصاص الفريق العامل وولاية المنظمة. ويمكن أن يشمل النقاش بالنسبة للفريق العامل ما يلي: تقوية المنصات القائمة أو استحداث منصات جديدة، فضلاً عن تعزيز الترصد والشراكات المتعددة القطاعات (قطاعات الصحة البشرية والحيوانية والبيئية)، والترويج لتدابير مضادة محددة تتماشى مع نهج الصحة الواحدة.

(هـ) **القيادة والحوكمة.** أعربت الدول الأعضاء عن اهتمامها بتعزيز حوكمة المنظمة ورقابة الدول الأعضاء على عمل المنظمة أثناء الطوارئ الصحية. وهناك توافق عام في الآراء بشأن ضرورة تعزيز دور الدول الأعضاء في حوكمة المنظمة، ويلزم تحديد عمليات ملائمة في هذا المجال.

(و) **التمويل.** أقرت الدول الأعضاء بضرورة التمويل الكافي والمستدام من أجل التأهب للجوائح والاستجابة لها على الصعيدين الوطني والعالمي، بما يشمل التمويل المستدام والكافي للمنظمة. وأشارت الدول الأعضاء إلى استمرار الحاجة إلى الاتساق مع عمل الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام، لتقادي احتمال ازدواجية العمل على وجه خاص. وبمقدور الفريق العامل أن يتيح منتدى لمناقشة مسألة تمويل أنشطة الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها على نطاق المنظمة وفي السياق الأوسع للمناقشات بشأن الأدوات المالية القائمة والجديدة للوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها، بما يشمل العمليات التي تقودها بشكل رئيسي وزارات المالية والمؤسسات المالية الدولية.

٧- وبشأن الخطوات القادمة، اقترح أن يواصل الفريق العامل مناقشاته بشأن المسائل و/ أو التوصيات، مع مراعاة نتائج المسح، وتحديد أولويات التوصيات التي لا يجري تناولها في إطار عمليات أخرى، والحرص على تجنب التداخل في العمل، بهدف اقتراح الإجراءات اللازمة على أمانة المنظمة والدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الدول، حسب الاقتضاء، بشأن مجموعة من المسائل تشمل، على سبيل الذكر لا الحصر، ما يلي:

(أ) **القيادة والحوكمة،** بُغية تعزيز قدرات المنظمة أثناء الطوارئ الصحية ورقابة الدول الأعضاء على عمل المنظمة في مجال الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية بما يشمل نظم الترصد والإنذار المبكر، فضلاً عن المهام التقنية والتشغيلية الأخرى؛

(ب) **تعزيز اللوائح الصحية الدولية،** مع التركيز على جوانب التنفيذ والموارد والقدرات الأساسية والشفافية والامتثال، بطرق منها إمكانية إدخال تعديلات هادفة على اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) علاوة على إجراء تقييم متعمق لدور آليات محتملة مثل الاستعراض الشامل للصحة والتأهب، الذي يمر بالمرحلة التجريبية حالياً؛

(ج) **الإنصاف في الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها**، مع إيلاء عناية خاصة لتبادل البيانات في الوقت المناسب والإتاحة المنصفة للتدابير الطبية المضادة، وتحفيز الابتكار ونقل التكنولوجيا بهدف زيادة إنتاج التدابير الطبية المضادة على الصعيدين المحلي والإقليمي، فضلاً عن تذليل العقبات التي تعترض إتاحتها؛

(د) **تعزيز النظم الصحية**، بما في ذلك الرعاية الصحية الأولية، وتحسين فرص الحصول على خدمات صحية عالية الجودة وتقديمها من خلال النهوض بالتغطية الصحية الشاملة، والحماية الاجتماعية، والتدريب الفعال والمتاح للعاملين الصحيين الذين يمكن نشرهم على الفور وتكليفهم بالشروع في الاستجابة المبكرة للطوارئ الصحية؛

(هـ) **التمويل**، على نحو يتسق مع عمل الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام، لضمان امتلاك المنظمة للمستوى الكافي من الموارد اللازمة لتمويل أنشطتها في مجال التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على حشد موارد إضافية للاستجابة لأي طارئة صحية حادة، مع الإقرار بالدور المحوري الذي تضطلع به المنظمة في التأهب للجوائح والاستجابة لها على الصعيد العالمي وتأكيد هذا الدور.

٨- وسلطت الدول الأعضاء الضوء كذلك على ضرورة الاتساق والتكامل بين عمليتي الفريق العامل وهيئة التفاوض الحكومية الدولية لتعزيز الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها، لاسيما مع انتقال الفريق العامل إلى تحديد التوصيات واقتراحها وترتيب أولوياتها بشأن الإجراءات اللازمة والآلية المنشودة لتنفيذها.

٩- وكما ورد في التقرير المرحلي المقدم من الفريق العامل إلى المجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة (الوثيقة م١٥٠/١٦)، يشمل الجدول المقترح لاجتماعات الفريق العامل من أجل تيسير هذه المناقشات، ما يلي:

• **شباط/فبراير - مطلع آذار/مارس ٢٠٢٢:**

(١) ستقدم هيئة المكتب موجزاً للاجتماع السادس للفريق العامل لكي تتظر فيه الدول الأعضاء، مع الإشارة إلى أنه منذ انعقاد الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية في عام ٢٠٢١، أُجري المزيد من المناقشات وطرأت تطورات أخرى بشأن مواضيع هامة أثارتها الدول الأعضاء.

(٢) سيعقد الفريق العامل اجتماعاً لمناقشة نتائج المسح مع تخصيص وقت لمناقشة توصيات الأفرقة واللجان التي لا يجري تناولها في إطار عمليات أخرى، بما في ذلك ما يتعلق بتعزيز اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، بما يشمل تعزيز التنفيذ والامتثال وإدخال تعديلات محتملة هادفة دون إعادة فتح باب التفاوض على الصك بأكمله.

• **آذار/مارس ٢٠٢٢:** سيعقد الفريق العامل اجتماعاً لمواصلة المناقشات بشأن نتائج المسح ومواضيع أخرى، حسب الاقتضاء، وبشأن الإجراءات الممكنة اقتراحها على جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين.

• **أواخر نيسان/أبريل - مطلع أيار/مايو ٢٠٢٢:** سيعقد الفريق العامل اجتماعاً لمواصلة النقاش بشأن الإجراءات الممكنة اقتراحها على جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين ووضع التقرير في صيغته النهائية.

- عقد اجتماعات إضافية فيما بين الدورات حسبما يقرره الفريق العامل، بما يتفق مع توصيات المجلس التنفيذي، بطرق منها تنظيم اجتماعات مخصصة و"جلسات بحث متعمق" وإقامة حوار مستمر مع الجهات الفاعلة غير الدول وأفرقة ولجان علمية مستقلة بهدف التركيز على مسائل محددة للمساعدة على صياغة توصيات ذات وجهة عملية، مع مراعاة القدرة المحدودة للوفود الصغيرة.

= = =